

العالم العربي: العلاقة بين المدن والأرياف (تربيف المدن)

تمهيد إشكالي:

شهد العالم العربي ثنواعاً حضرياً سريعاً خلال العقود الأخيرة.

فما هي مظاهر وعوامل تطور التمدن في العالم العربي؟

وما هي العلاقات القائمة بين المدن والبواقي؟

وما هي مظاهر ترسيف المدن وأشكال التدخل لمواجهة هذه الظاهرة؟

I - تطور التمدن في العالم العربي:

1 - شهد العالم العربي ثنواعاً حضرياً سريعاً:

ارتفعت نسبة سكان المدن بالعالم العربي خلال العقود الأخيرة بوتيرة سريعة، حيث انتقلت من 31% سنة 1960م إلى 55% سنة 2000م، وترتفع نسبة التمدن بشكل كبير في دول الخليج العربي ولبنان، في المقابل فنسبة التمدن ضعيفة في السودان والصومال واليمن وجيبوتي، ويضم العالم العربي مدنًا عملاقة، في طليعتها: القاهرة والرياض وبغداد والدار البيضاء.

2 - يرتبط التمدن في العالم العربي بعده عوامل:

✓ الهجرة القروية التي تسود أكثر في البلدان العربية ذات المؤهلات الفلاحية الضعيفة والثروات البترولية الضخمة، كما هو الشأن بالنسبة لدول الخليج العربي، وتزداد الهجرة القروية في سنوات الجفاف.

✓ استقبال دول الخليج العربي لليد العاملة الأجنبية القادمة من باقي البلدان العربية ومن بعض البلدان الآسيوية.

II - العلاقات بين المدن والبواقي في العالم العربي:

1 - العلاقات الاقتصادية:

تقوم مبادرات تجارية بين المدن والبواقي، وذلك على الشكل الآتي:

✓ تزود المدن البواقي بالمنتجات الصناعية.

✓ تموي البواقي المدن بالمنتجات الفلاحية ومصادر الطاقة والمعادن.

وتعتبر المدن مراكز استقطاب رؤوس الأموال.

2 - العلاقات الديموغرافية والاجتماعية:

تسود الهجرة القروية بحثاً عن العمل والرغبة في تحسين مستوى العيش، في نفس الوقت توجد ظاهرة التراقص السكاني، حيث ينتقل بعض السكان يومياً من البادية إلى المدينة، كما ظهرت في الآونة الأخيرة الهجرة المعاكسة من المدينة إلى البادية بحثاً عن الهدوء والبيئة النظيفة.

3 - العلاقات الإدارية والثقافية:

تمثل العلاقات الإدارية في خضوع البواقي للمدن التي تتمرکز بها الأجهزة الإدارية، أما العلاقات الثقافية فتستخدم عدة أشكال، منها: متابعة أبناء البادية دراستهم في المدينة، وكذلك تبادل أنماط التفكير والسلوك بين المدينة والبادية.

III - ظاهرة ترسيف المدن في العالم العربي وطرق مواجهتها:

1 - مظاهر ترسيف المدن في العالم العربي:

يمكن تحديد مظاهر ترسيف المدن في النقط الآتية:

✓ نقص التجهيزات والبنيات التحتية والخدمات الضرورية.

✓ انتشار أحياء الصفيح وأحزنة الفقر في هوماش المدن.

✓ ممارسة الأنشطة الاقتصادية غير المهيكلة، مثل: تجارة الرصيف والباعة المتجولون.

- ✓ تواجد بعض الأنشطة الفلاحية في الأحياء الهمامشية للمدينة كتربية الدواجن والمواشي.
- ✓ النمو الحضري السريع والتلوّح العشوائي للمدن بالعالم العربي أمام شدة الهجرة القروية.
- ✓ ضعف اندماج المهاجرين القرويين في محيطهم الحضري واحتفاظهم بتقاليدهم الريفية الأصلية.

2 - الجهود المبذولة في العالم العربي للحد من ظاهرة تريف المدن:

تصنف مجاهدات المبذولة للحد من ظاهرة تريف المدن في العالم العربي إلى مجموعتين، هما:

1. أشكال التدخل في الريف: ومن بينها إقامة شبكة المواصلات والماء الشروب والكهرباء والخدمات العمومية (الصحة، المرافق الإدارية، النقل، التعليم)، وتطوير الفلاحة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، والرفع من مستوى عيش سكان الباية.
2. أشكال التدخل في المدن ومن بينها: تشييد التجهيزات الأساسية، ومحاربة أحياء الصفيح والسكن العشوائي، ووضع برامج اقتصادية واجتماعية لفائدة الطبقة الفقيرة.

خاتمة:

تعكس مشاكل البوادي على المدن فتواجه هذه الأخيرة عدة أزمات من بينها أزمة النقل الحضري.

شرح المصطلحات:

- تريف المدن: وجود بعض أنماط عيش الباية في المدن.
- النفوذ الحضري: الإشعاع الذي تمارسه المدينة على محيطها.
- الهجرة البيحضرية: هجرة السكان من مدينة إلى أخرى.
- متروبول: تجمع حضري ضخم ذو امتداد جغرافي كبير.
- القطاع غير المهيكل: الأنشطة غير المنظمة وغير المقننة.
- الاقتصاد الحضري: الأنشطة الاقتصادية التي تسود في المدينة.
- البطالة المقنعة: مزاولة العاطلين لأنشطة مؤقتة وذات دخل ضعيف.